14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء - 6 سبتمبر 2011 - العدد 15258
Tuesday- 6 September 2011 - Issue 15258
www.14october.com

عالم النور

صفحة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

الشرطة الهولندية تستعين بالمكفوفين لمطاردة عصابات المافيا

أوتاوا/ متابعات:

أطلقت أكاديمية الشرطة ببلدة آبيلدورن مشروع «مركز الخبراء الوطني للتنوع «

وهو مشروع تستعين به الشرطة الهولندية في مراقبة المكالمات الهاتفية لملاحقة مافيا المخدرات أو المتاجرين بالبشر أو إرهابيين مشتبه عن طريق المكفوفين.

وتقول المترجمة فيرا وهو اسم مستعار لأسباب أمنية، واحدة من بين نحو 20 موظفا مكفوفا « أنا لم أعد أبصر لكن في المقابل أشم وألمس وأسمع بصفة أفضل وأقوى من أناس مازالوا يبصرون «.

وفي ذات السياق أظهرت دراسة أجراها باحثون في جامعة (أوتاوا) الكندية أن الأشخاص المكفوفين يمكن أن يتعلموا أن يروا، بصورة مشابهة للخفافيش، من خلال الاستماع إلى أصداء الأصوات. وأنه من خلال إصدار أصوات شبيهة بالنقر من أفواههم يمكنهم أن يترجموا هذه الأصداء لاستشعار بيئتهم المحيطة بهم.

وقد تكيف عدد محدود من المكفوفين على استخدام هذه المهارة لركوب الدراجات الهوائية الجبلية أو ممارسة الألعاب الكروية، طبقاً لما ورد بجريدة (البيان الإماراتية).

واكتشف الباحثون الكنديون من خلال صور الأشعة أنه تتم معالجة أصداء الصوت في رأس المكفوفين باستخدام الجزء البصري من الدماغ، بدلاً من المنطقة السمعية.

في بيتنا معاق

الإعاقة أياً كان نوعها هي قضية إنسانية ينبغي النظر إليها والاهتمام بها مثلها مثل أي قضية أخرى.

(في بيتنا معاق).. هذه الكلمة قد تجرح الكثيرين ويتحسس منها الكثير ويعتبرونها عار عليهم إذا جاء في بيتهم ولداً معاق أو متخلف عقليا ويفكرون ملياً قبل اتخاذ أي خطوة أو تدابير في كيفية معالجة هذا الأمر الذي قلة من تتقبله والأغلبية من ترفضه ولا تستطيع التكيف والتأقلم معه ويظل علامة سوداء في تاريخهم الأسري ويبدأو في التفكير بكلام الناس وتقبلهم له..

دنيا هاني

كنت قد سمعت بأن فلان طلق زوجته لأنها حملت منه بطفلا معاق فلا أعلم ما ذنب هذا الطفل والأم في ما أختاره الله لهم وكيف يحكم هذا الشخص لروح بالموت قبل أن تولد لمجرد رفضه أن يكون له أبن معاق وطالب بإجهاضه. فالأسلم أن يكون له ولد معاق يكسب به أجراً في دنياه قبل آخرته ولا أن يكون لديه ولداً عاق يدعي عليه في دنياه وآخرته.

فهل ذهبت الإنسانية عند البعض وتناسى هؤلاء أن الله ابتلاهم ويمتحن صبرهم وتقبلهم لقضاه فكيف نرفض المعاق بعالمنا وهو جزء من هذا العالم وله حق فيه, كيف نتبرأ منه وهو له حق فينا وكيف نتجاهل وجوده وهو يعيش معنا ويتنفس مثلنا..

هناك العديد من الوسائل التي يجب أن نتبعها لتقبل المعاق بحياتنا وتجعلنا سعيدين بتعاملنا معهم أولها الرضا في ما أختاره الله ومن ثم محاولة معرفة نوع الإعاقة وكيفية التعامل معها ولنحاول أن نكون إيجابيين في تقبله بيننا. فربما يكون هذا الطفل معاقاً ومتخلفاً في عقله ولكنه من الممكن أن يتميز بأشياء وصفات أخرى تغنيه وتجعله يتفوق عن غيره, ومع مساعدته وإشراكه في المجتمع ومد يد العون له يستطيع أن يكون فعال ويحقق كل ما يرغب به فهو لا يحتاج سوى إتاحة الفرصة له لإثبات نفسه وسط مجتمعه.

وعلى الأهل ألا يجعلوا الطفل يشعر أنه عالة عليهم أو أن هناك فرق بينه وبين أخوة الآخرين أو يحرصون عليه بألا يندمج مع غيره ويجعلونه حبيس المنزل ما يسبب له ضغوط نفسية وخوف وقلق, وعليهم أن يدركوا جيداً أن ردود أفعالهم حول أبناءهم لها دور كبير في حياتهم سواء بالإيجاب أو السلب ويلعب الترابط الأسري أيضاً دور مع هؤلاء المعاقين فشعورهم بالانتماء والتعاطف من قبل أهاليهم تجعلهم يشعرون بالراحة النفسية مما يعطيهم ذلك نمواً سليما بعيداً عن الاضطرابات والضغوط التي تتعرض لها بعض الأسر.

دمج المعاقين في المدارس العادية

الدمج ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعوق ويشعره بأنه إنسان وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراده

من المهم التقليل من الفروق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال

الدمج هو عبارة عن أسلوب ونهج تربوي متبع في الحياة (حديثا)، حيث يتم فيه دمج الأطفال أو الطلاب من ذوي الاحتياجات والمطالب الخاصة والذين تواجههم صعوبات في جهاز التربية والتعليم، وتتميز عملية الدمج بكونها عملية تربوية مشتركة للمتخلفين والعاديين.

شروط الدمج الناجح يتمثل بإعداد وتدريب المدرسين المهرة وتحديد الإعاقات القابلة للدمج واختيار مدرسة الدمج وإعداد الأسر والتلاميذ وتهيئتهم. وأيضاً انتقاء الأطفال الصالحين للدمج.

وتشمل فئات المعاقين المعنية بالدمج: التربية الخاصة, الأفراد ذوي الحاجات الخاصة, الطلبة ذوي الحاجات الخاصة والمعاقين عقلياً.

محاولة التخلص من فكرة الفشل التي يشعر بها الأطفال المعاقين

عرض/ دنيا هاني

وهناك أنواع عديدة للدمج وهي الدمج الكلي والدمج الاجتماعي والدمج المهني والدمج المكاني والدمج المجتمعي..

وتختلف أساليب إدماج المعوقين من بلد إلى آخر حسب إمكانات كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم كاملاً في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة.

أما ايجابيات الدمج: فهو يعمل على التقليل من الفروق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال بصورة عامة. ويخلص الأطفال المتخلفين والمعوقين من الوصمة الاجتماعية.

كما يساعد الطفل المعاق على النمو والتطور المناسب أكاديمياً وتعليمياً واجتماعياً وانفعالياً وسلوكياً. ويقوم الدمج الصحيح على مساعدة الأطفال المعوقين على تحقيق ذاتهم ويزيد دافعيتهم نحو التعلم وتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين. ويعمل على تغيير اتجاهات الناس بصورة عامة واتجاهات الأسرة والمعلمين والطلاب بصورة خاصة وتوقعاتهم بالنسبة للأطفال المعاقين. ومساعدة الأطفال العاديين والمعلمين في المدارس العامة العادية على التعرف عن قرب والتعامل المباشر مع الأطفال المعاقين. ويعمل على تخفيض الكلفة الاقتصادية التي تتطلبها خدمات التربية الخاصة في المؤسسات الخاصة.

وللدمج سلبيات من الممكن أن يؤدي إلى زيادة الفروق والبعد والرفض بين الأطفال المتخلفين والطلاب العاديين في المدرسة. ومن الممكن أن تؤدي إلى حرمانهم من الاهتمام الفردي الخاص الذي يحظى به كل طفل في مراكز التربية الخاصة. وفي بعض الأحيان يساعد الدمج على إثبات وتدعيم فكرة الفشل التي يشعر بها الأطفال المعاقين مما يؤدي على مستوى الدافعية لديهم للتعلم.

عملية الدمج

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ليس عملية سهلة بل أن هناك عدة متطلبات لا بد من مواجهتها وهي: التعرف على الاحتياجات التعليمية وأهمها تحديد الإعاقات القابلة للدمج. توفير الخدمات الطبية المناسبة للمعاق والمنهج ومرونته والمدرس وإعداده للتعامل مع الطفل المعاق والوسائل التعليمية الخاصة بالمعاق. ولتنفيذ برامج الدمج يتطلب التركيز على أربعة نواحي وهي إعداد هيئة التدريس واختيار المناسب. ووضع الأطفال في الصفوف المناسبة ويتضمن: قيد المعوقين منهم واختيار غير المعوقين لهم أو العكس. وتخطيط وتنفيذ الإستراتيجيات المناسبة منها التقييم التربوي والبرنامج الفردي التربوي وقواعد ضبط الفصل والبيئة والتخطيط داخل الفصل ويشمل أيضاً الخط والجداول واللعب والإستراتيجيات داخل وخارج الفصل والمشاركات بين الوالدين والعاملين.

ويتطلب دمج المعاقين أيضاً على إعداد القائمين على التربية وإعداد المعلمين وإعداد المناهج والبرامج التربوية واختيار مدرسة الدمج وإعداد وتهيئة الأسر والتلاميذ وأخيراً انتقاء الأطفال الصالحين للدمج.

وحتى تتم عملية الدمج بشكل صحيح هناك شروط يجب أن تتوفر في الأطفال القابلين للدمج وهي: أن يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للطلبة العاديين وأن يكون قادراً على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته وأن يكون الطفل المعاق من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة أو تتوفر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة وأن يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج المدرسة والتكيف معها وألا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة أو تكون لديه إعاقات متعددة وأخيراً القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية.

فوائد الدمج الاجتماعية

أنه ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعوق في إشعاره بأنه إنسان وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراده وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبرراً لعزل الطفل عن أقرانه العاديين وكأنه غريب وغير مرغوب فيه ولدمج الطلاب المعاقين مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع إذ توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فاعلية بوضعها في مكانها الصحيح وبما يعود على الطلاب بفوائد كبيرة فتحول الإنفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة مثل استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة.

احد نماذج تحدي الإعاقة

بدون أطراف ولكنه أصبح رمزاً عالمياً للانتصار

عرض / أماني العسيري

«عندما كان عمري 13 عاماً قرأت مقالاً في صحيفة عن رجل مقعد تمكن من تحقيق منجزات كبرى وساعد الآخرين، وقتها أدركت الحكمة الإلهية من وراء ما حدث لي- ذلك أنني يفترض أن أعطي الأمل للآخرين ولأجل هذا قررت أن أجعل من حياتي سبباً لتشجيع الآخرين وإكسابهم من الشجاعة ما اكتسبته من وحي المقال المتقدم ذكره. وقررت أن أكون حامداً شاكراً لما أسبغه الله علي من النعم وألا أشعر بالأسى على ما فآتني».

كانت هذه كلمات شاب أبى أن تهزمه الحياة وقرر أن يواجه كل الصعاب التي تعترض طريقه وهو في هذه الحالة ـ بدون يدان أو رجلان ـ نعم فقد ولد هذا الشاب معدوم الأطراف، حيث تعتبر حالته من الحالات النادرة الذي لم يجد لها تفسيراً طبي وتسمى (غيبة الأطراف) .

مضى قدماً بعزم وإصرار بل بكفاءة واقتدار ليصبح رمزاً عالمياً للانتصار على الظروف غير المواتية والتغلب على المتاعب. فقد أصبح متحدثاً ملهماً وخطيباً مفوهاً جاب البلدان زائراً أكثر من 24 دولة خاطب فيها مجموعات قوامها أكثر من 110 آلاف شخص.

(نك فوجي) شاب معاق استرالي الجنسية، لم تكسر إعاقته الجسدية عزيمته في المشاركة في نشاطات عديدة قد تعتبر صعبة بالنسبة إلى غيره من الأسوياء، فلعب كرة القدم وتعلم السباحة وركوب الأمواج .. انه يمثل فعلاً النموذج الذي يجب أن يقتدي به الأسوياء قبل المعاقين .

دعم ومساندة الأهل

يمثل تماسك الوالدان في بناء شخصية ابنهما رغم الصدمة المفاجئة التي قد تصيب كل الآباء في مثل هذا الموقف اكبر دليل يؤكد على ضرورة مساندة الأهل والوقوف إلى جانب ولدهم المعاق مهما كانت إعاقته فهو يحتاج إلى الدعم المعنوي والنفسي أكثر من أي شيء آخر وخصوصا من من هم حوله وإظهار الحنان من جانب الأبوان يمثل معاني العاطفة اللازمة التي يحتاجها الابن المعاق أو حتى المريض .

فيقول نك : «لقد كان وقع ما حدث عصيباً عليهما ولكن من الواضح أنهما – ومنذ الوهلة الأولى – لم يألوا جهداً أو يدخرا وسعاً في القيام بكل ما من شأنه أن يمكنني من أن أعتمد على نفسي.

ودور الوالدان بنسبة إلى هذا الشاب كان عظيما فبعد أن علماه كيفية اعتماده على نفسه في الطباعة والكتابة بالقلم فقد علمه أباه الطباعة والكتابة ، وابتكرت والدته أداة بلاستيكية خاصة تمكينه من الإمساك بالقلم ، عملا جاهدا على إلحاقه بمدارس التعليم العام رغم ما ينطوي على ذلك من مخاطرة تتعلق باحتمال تعرضه لسخرية من زملائه في الدراسة ، إلا أن هذا القرار كان أفضل ما اتخذاه ، ووصف (نك) ذلك بأنه كان أفضل قرار اتخذاه بخصوصه ، لان ذلك مكنه من أن الاعتماد على نفسه برغم وضعه الصعب .» ورغم كل شيء تمكن في الأخير من الحصول على شهادة في التخطيط المالي والاستثمار العقاري .

تعلم ما يريد رغم كل شيء

ويوجد لدى (نك) في فخذه اليمنى قدم صغيرة تساعده على حفظ توازنه كما يمكنه من ركل الكرة. ويستخدم قدمه أيضاً في الطباعة والكتابة بالقلم فضلاً عن أنه يلتقط الأشياء ويمسك بها بين أصابع هذه القدم.

والناظر إلى الصور لبد أن تأخذه الدهشة والاستغراب كيف أن شخص بهذه الحالة قادر على القيام بمثل هذه النشاط ويتبادر السؤال إلى ذهنه، كيف يمكنه القيام بذلك ؟.

ـ تعلم (نك) لعب كرة القدم والتزلج، وساعده والده في تعلم السباحة منذ صغره ما زرع فيه الشجاعة للقيام بما يريد تعلمه، وقال : بدأ والدي يضعني في الماء منذ أن كان عمري 18 شهراً مما أكسبني الجرأة والشجاعة والإقدام على تعلم السباحة كما أنني انخرطت بصورة جادة في لعب كرة القدم وممارسة رياضة التزلج».

ما ساعده أيضاً في تعلم ركوب الأمواج كان معرفته ببطلة ركوب الأمواج بيثاني هاملتون

التي قضم سمك قرش ذراعها عندما كانت في سن الثانية عشرة. وتحدث عنها (نك) قائلاً: «إنها مذهلة. لقد علمتني كيفية ركوب الأمواج المتكسرة وقد كنت مرعوباً في البداية ولكنني بمجرد أن بدأت شعرت بأنها ممتعة لأبعد الحدود».

وسرعان ما تعلم (نك) ركوب الأمواج المتكسرة وتعلم كيفية أخذ دورة كاملة بمقدار 360 درجة بلوح الركوب على الأمواج المتكسرة وهي المهارة التي أدت إلى نشره على غلاف مجلة سيرفر التي تهتم بهذا الضرب من الرياضة. وقد أفاد (نك) بأن أحداً لم يتمكن من إتقان هذه المهارة في تاريخ رياضة ركوب الأمواج المتكسرة وأضاف قائلاً: إن مركز الجاذبية لدي منخفض جدا لذا كنت أحتفظ بتوازني بشكل جيد جداً.

تحقيق مهمته

وبعد استقراره في لوس انجلوس أصبح يخطط للسفر حول العالم ويشعر أن لديه مهمة يجب القيام بها ، ووصف مهمته بقوله : سوف أخبر الناس بأن يتماسكوا وينهضوا مرة أخرى عندما يتعرضون للسقوط وأن يظل الحب بينهم دائماً وأبداً. إذا تمكنت من تشجيع شخص واحد فقط عندئذٍ ستكون مهمتي في هذا الحياة قد تحققت.

أول قدم صناعية تتبع حركات الجسم

لندن/ متابعات:

ابتكر العلماء في بريطانيا أول قدم صناعية في العالم، تتبع خطوات الجسم في الاتجاه الصحيح دون أن تحتاج إلى نقلها باليد، أو إحداث ثقل على صاحبها.

ونقلت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية عن ديفيد جونسون 19 عاماً قوله: تعرضت لبتر القدم اليمنى بعد الإصابة بسرطان في العظم، ولكن القدم الصناعية الجديدة أطرأت تغييراً على حياتي أشبه بالثورة، مستطرداً: «القدم لا تمثل عبئاً إضافياً على جسدي، بل تستطيع إتباع خطواتي التي أفكر بها، كما تفعل قدمي الطبيعية».

وأضاف جونسون إن القدم مصممة لكي يشعر أنها جزء من جسمه، ولا يحتاج إلى معاونة أحد في المشي أو الارتكاز، فهو قادر على السيطرة عليها بسهولة، كما أنها تساعده على أن يمشي بشكل طبيعي، وتساعده على صعود السلالم بسهولة، والجلوس والمشي على أرض مستوية.

ميزات الجهاز

الجهاز مزود ببطارية، ويعتمد على أحدث التقنيات الإلكترونية، للتكيف مع سرعة المستخدم، واتساع الخطوة، ونوع الأرض التي يسير عليها، ومعد ليساعد المستخدم على الثبات وعدم التعثر، وهو من إنتاج شركة أيسلندية، والتي أطلقته في متحف العلوم في لندن، وبالفعل تم استخدامه في دائرة الصحة الألمانية، فضلاً عن مقدمي خدمات الرعاية الصحية في أوروبا.

قال متحدث باسم الشركة: «الركبة تساعد مبتوري الأطراف على ممارسة حياتهم الطبيعية منذ الاستخدام الأول، فهي لا تحتاج إلى تدريبات خاصة للاستخدام، كما أنها تشجع مستخدميها على أن يصبحوا أكثر نشاطاً وممارسة لحياتهم الطبيعية».

تأمل..

إن العين التي لا تدمع من أجل الآخرين فاقدة لأبسط حقوق الأخوة

المعاق إنسان له من الحقوق وعليه من الواجبات ما يؤديها اعترافاً بقدرته على المشاركة